

دراسة الأسلوب الإرشادى لمخاطبة الريفيين

الدكتور محمد محيى الدين نصرت

والمهندس الزراعى مرزوق عبد الرحيم عارف

مقدمة

الإرشاد الزراعى إلى نقل المعلومات الجديدة وطرق الزراعة الحديثة إلى جمهور الزراع باستخدام شتى الطرق ووسائل الاتصال المعروفة ، ويتوقف نجاح المرشد الزراعى على قدرته فى توصيل المعلومات الجديدة إلى الزراع وتقبلهم للمادة الإرشادية المقدمة ، وتطبيقها فى مجال إنتاجهم الزراعى ، وهذا يقتضى منه التعرف على أنسب الوسائل الإرشادية الفعالة بالنسبة لظروف البيئة المصرية ، حتى يودى رسالته على الوجه الأكمل . ويختلف مدى فاعلية طرق الإرشاد الزراعى باختلاف الأسلوب المستخدم فى عملية الاتصال نفسها . وقد أجرى هذا البحث لاختبار الفرض النظرى القائل بأن الأسلوب الإرشادى الذى يستخدم لمخاطبة القرويين ، إذا كان مستمداً من واقع حياتهم ، وظروف بيئتهم الاجتماعية ، ويتوافر فيه عنصر التشويق ، يكون أكثر فاعلية من الأسلوب الذى لا يتصل بحياتهم وتجاربهم العملية ويخلو من عنصر التشويق . وقد اختبر هذا الفرض فى قرية السرويه بمحافظة المنوفية ، واختيرت التمثيلية

* الدكتور محمد محيى الدين نصرت : قسم الاقتصاد الزراعى فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة .
* المهندس الزراعى مرزوق عبد الرحيم عارف : الخبير بوزارة الشؤون الاجتماعية .

المسجلة كنموذج للأسلوب الإرشادى المشوق المستمد من واقع حياة الملاح ، كما اختير الحديث المسجل كمثل الأسلوب الآخر ، واتبعت في إجراء هذا البحث الطريقة التجريبية والتحليل الإحصائى .

طريقة جمع البيانات

يتضح مما تقدم أن الغرض العملى المستخدم لاختيار صحة النظرية هو أن التمثيلية أكثر فاعلية من الحديث فى نقل المعلومات الجديدة إلى جمهور الريفيين ، ولاختبار ذلك أجريت تجربة بإحدى قرى محافظة المنوفية ، وهى قرية السرو هيت ، وقبل البدء فى وصف التجربة وكيفية إجرائها والوسائل المستخدمة فيها يحسن أن نورد نبذة عن القرية التى أجريت فيها التجربة .

نبذة عن قرية السرو هيت :

توجد قرية السرو هيت بمحافظة المنوفية ، وتقع فى الجهة الشرقية من قرية سرس اللبان ، ويحدها غربا البحر الأحمر ، وشرقا قرية فيشا الصغرى ، وجنوبا قربتا هيت وتلوانه وشمالا قرية فيشا الكبرى ، وطرق المواصلات إلى القرية هى طريق السرو هيت — الباجور ، وطريق السرو هيت — القاهرة ، ويسير على الأخير خط أتوبيس ، وتبلغ السرو هيت من الناحية الإدارية نقطة شرطة سرس اللبان ، ومن الناحية الصحية الوحدة الصحية بفيشا الصغرى ، أما من الناحية الاجتماعية فهى تابعة للوحدة الاجتماعية بى العرب .

ويبلغ تعداد سكانها ٣٤٣٤ نسمة حسب إحصاء ١٩٦٠ ، موزعين تبعا للجنس إلى ١٧٣٥ ذكورا ، ١٦٩٩ إناثا . وهم فى مجموعهم يكونون ٦٧٨ أسرة . ويوجد بالقرية مدرسة ابتدائية مشتركة بها ٧ فصول ، وتضم ٣١٢ طالبا منهم ٢٤٢ ذكور ، و ٧٠ إناث ، كما يوجد بها ١١٠ طالبا وطالبة بالجامعات والمعاهد العليا ، ١٨ طالبا بالتعليم الثانوى والتجارى والصناعى . وهناك أيضا مكتبة تابعة لمركز تنمية المجتمع بسرس اللبان تضم ٤٥٠ كتابا ويتردد عليها فى المتوسط ١٥ قارئا . ووسائل الإعلام المتوافرة بالقرية هى : الجرائد والمجلات وأجهزة الاستقبال اللاسلكى ، حيث يوزع

من الجرائد اليومية حوالى ٥٥ جريدة ونحو ١٤ مجلة أسبوعية ، ويوجد بها أيضا ٥٥ مديعا .

ويبلغ زمام القرية ١١٢٩ فداناً و ٥ قراريط وسهم واحد . وعدد ملاكها ٩٥٠ مالكا ، وتراوح الملكية فيها بين أقل من فدان إلى أكثر من ٥٠ فداناً ، وتتضمن الثروة الحيوانية بالقرية ٢٤٦ بقرة ، ٦٣٠ جاموسة ، ٨٢٦ عجلا ، وقد تأسست بها جمعية تعاونية عام ١٩٥٥ ، ولجنة للخدمات الاجتماعية تقوم بإتارة القرية ، كما يوجد مسجد ، وكذا أربع مجموعات مياه صالحة للشرب ، ويبلغ عدد المنازل ٨٠١ منزل من بينها ١٥٠ منزلا مبنية بالطوب الأحمر .

وصف التجربة :

اختير موضوع التلقيح الصناعى لارتباطه بحياة الريفيين ليسكون موضوعا لكل من الحديث والتشيلية . وبدأت التجربة باختيار قريى العطار وزاوية جروان (مركز الباجور) بالمنوفية ، غير أنه بعد إجراء الاختبار القبلى اتضح أن هناك اختلافا واضحا فى المعرفة بموضوع التلقيح الصناعى بين أفراد العينة فى كلتا القريتين ، حيث بلغت نسبة المعرفة فى القرية الأولى ٨٠٪ ، بينما كانت ٢٥٪ فى الثانية ، ويرجع هذا أساسا إلى التباين الكبير بين ظروف هاتين القريتين .

فطرق المواصلات بالنسبة إلى القرية الأولى ميسورة ، ويعمل غالبية سكانها بالزراعة ، كما أجريت بعض حالات التلقيح الصناعى من قبل بالقرية عن طريق الوحدة الزراعية بالباجور . بينما القرية الثانية ، مواصلاتها متعذرة ، ويشغل معظم سكانها فى صناعة النسيج اليدوى .

ونتيجة لهذا الاختلاف البين أختيرت قرية أخرى هى قرية السروهيت بمحافظة المنوفية حيث يوجد بها فصلان من فصول محو الأمية ، بدأت الدراسة فيهما فى وقت واحد فى أوائل ديسمبر ١٩٦٠ ، وأجريت التجربة فيها باختيار مجموعتين ، وعمل الاختبار القبلى على أفراد كل مجموعة للتعرف على نسبة المعرفة بموضوع التلقيح الصناعى ، تلى هذا إجراء التجربة ثم الاختبار البعدى .

وقد صممت استمارة (استبيان بالمقابلة) ^(١) للوقوف على معرفة أفراد العينة بموضوع التلقيح الصناعي قبل وبعد إجراء التجربة ، روعى فيها أن تكون بأسلوب مفهوم للريفيين ، وقد تم تعديلها طبقاً للملاحظات التي أبدتها بعض القرويين الذين عرضت عليهم لاختبارها قبل استعمالها بالتجربة ، وكانت الأدوات الأخرى التي استخدمت في التجربة جهاز تسجيل يدار بموتور ليسهل عمله في الريف مسجل عليه موضوع التلقيح الصناعي بطريقة الحديث ^(٢) والتمثيلية ^(٣) بعد التأكد من سهولة أسلوبها وتفهم الريفيين لمحتوياتها ، ولقد تم اختيار المجموعتين من فصلي نحو الأمية ، بحيث تتكون كل منهما من ٢٤ فرداً ، واختيرت إحداها بطريقة عشوائية لإذاعة التمثيلية على أفرادها . ورمز لها في هذا البحث بالرمز (أ) ، وأذيع الحديث على أفراد المجموعة الثانية والتي رمز لها بالرمز (ب) .

وقد أجريت بعض الاختبارات للتأكد من تجانس هاتين المجموعتين من عدة نواح يمكن تلخيصها فيما يلي :

(١) الناحية التعليمية :

بلغت نسبة الأمية بين أفراد أسر المجموعة (أ) ٧٨٪ ، بينما بلغت ٨٤٫٤٪ بين أفراد أسر المجموعة (ب) . وبلغت نسبة الأفراد في المدارس الابتدائية بالمجموعة (أ) نحو ٣٫٩٪ مقابل ٤٫٤٪ بالنسبة لأفراد أسر المجموعة (ب) ، بينما بلغت نسبة من يحمل مؤهلاً نحو ٩٪ من أفراد أسر المجموعة (أ) ، يقابلها ١٦٫١٪ من أفراد أسر المجموعة (ب) كما يتضح من الجدول رقم (١) الذي يبين الحالة التعليمية لأفراد أسر العينة المختارة .

-
- (١) صورة الاستمارة المستعملة في البحث ، الملحق رقم ١ .
 - (٢) نص الحديث المسجل ، الملحق رقم ٢ .
 - (٣) أدوار التمثيلية المسجلة ، الملحق رقم ٣ .

جدول (١)

الحالة التعليمية لأفراد أسر العينة

حجم العينة	عدد أفراد أسر العينة	أى		يقرأ فقط		يقرأ ويكتب		بالمدارس الابتدائية		يحمل مؤهلا	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أ	٢٤	١٧٣	١٣٥	٧	٤٪	١٠	٥.٧٪	٥	٢.٩٪	١٦	٩٪
ب	٢٤	١٤٧	١٢٠	٤	٢.٧٪	٥	٣.٤٪	٧	٤٪	٩	٦.١٪

(٢) متوسط نصيب الفرد من الملكية :

بلغ متوسط نصيب الفرد من الملكية من أسر المجموعة (١) نحو ١٢,٥٪ من الفدان يقابلها نحو ١٨,٣٪ من الفدان بالنسبة للفرد من أسر المجموعة (ب)، ويتضح هذا من الجدول رقم (٢) الذى يبين جملة مساحة الأرض المملوكة لمجموع أفراد العينة ومتوسط نصيب الفرد منها .

جدول (٢)

جملة مساحة الملكية ومتوسط نصيب الفرد منها

العينة	عدد أفراد الأسر بما فيهم أفراد العينة	جملة مساحة الملكية لمجموع أفراد العينة			متوسط نصيب الفرد بالعينة من الفدان
		من	ط	ف	
أ	١٩٧	—	١٣	٢٤	١٢,٥٪
ب	١٧١	—	١١	٣١	١٨,٣٪

(٣) نسبة المعرفة بموضوع التلقيح الصناعي :

بلغت نسبة المعرفة حوالى ٣٣,٥ ٪. بالنسبة لأفراد المجموعة (١) من العينة ، بينما كانت النسبة نحو ٢٧,٥ ٪. بالنسبة لأفراد المجموعة (ب) .

(٤) وسائل الاتصال :

بلغت نسبة من يملكون جهاز راديو نحو ١٦,٦ ٪. بالنسبة لجملة أفراد المجموعة (١) ، يقابلها نسبة حوالى ١٢,٤ ٪. بالنسبة لجملة أفراد المجموعة (ب) ، ونسبة من يستمعون إلى الراديو ، سواء كان ملكا خاصا أم ملكا للغير ٢٩,١ ٪ ، بالنسبة لجملة أفراد المجموعة (١) ، بينما كانت ٣٣,٣ ٪. بالنسبة لجملة أفراد المجموعة (ب) ، وبالنسبة للاستماع إلى الجرائد والمجلات ، فقد بلغت نسبة الأفراد فى المجموعة (١) الذين يستمعون إلى الجرائد ٨,٢ ٪ ، وإلى المجلات ٤,١ ٪ ، مقابل ١٢,٣ ٪ ، ٤,١ ٪ من أفراد المجموعة (ب) على التوالى ، كما يتضح من الجدول (٣) الذى يبين وسائل الاتصال المستخدمة بين أفراد العينة .

جدول (٣)

وسائل الاتصال

العينة	حجم العينة	عنده راديو		يسمع راديو		يسمع لمن يقرأ جريدة		يسمع لمن يقرأ مجلة		يذهب للبندر	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أ	٢٤	٤	١٦,٦ ٪	٧	٢٩,١ ٪	٢	٨,٢ ٪	١	٤,١ ٪	٢٤	٩٥,٨ ٪
ب	٢٤	٣	١٢,٤ ٪	٨	٣٣,٣ ٪	٣	١٢,٣ ٪	١	٤,١ ٪	٢٢	٩١,٧ ٪

ويظهر من الجدول (٣) أيضا أن نسبة الذهاب إلى عاصمة المركز (البندر) بلغت ٩٥,٨ ٪ من جملة أفراد المجموعة (١) مقابل ٩١,٧ ٪ من جملة أفراد المجموعة (ب) .

يتضح مما تقدم أن هناك اختلافات غير جوهرية بين أفراد المجموعتين يمكن معها اعتبار وجود تقارب كبير بين ظروف كل منهما ، الأمر الذى تتطلبه شروط الضبط العلمى للتجربة .

وقد بدأ إجراء التجربة بعزل المجموعتين عزلا تاما بعد اختيارهم اختيارا قريبا بموجب الاستمارة المصممة لهذا الغرض ، ثم أذيعت التمثيلية على أفراد المجموعة (أ) ، والحديث على أفراد المجموعة (ب) ، وبعد ذلك أختير أفراد المجموعتين اختياراً بعديا ، وبذلك تم الحصول على الإحصاءات والإجابات التى يمكن استخدامها فى التعرف على مدى تفهم أفراد كل مجموعة للمعلومات التى وردت بكل من التمثيلية والحديث ومدى اختلاف نسبة المعرفة باختلاف الوسيلة المستخدمة فى الإرشاد ، وبذلك أمكن قياس درجة تأثير كل من هاتين الوسيلتين وفعاليتها بالنسبة للظروف الاجتماعية المصرية .

التحليل الإحصائى للبيانات ومناقشتها

يتفصح مما تقدم طريقة الحصول على بيانات التجربة وذلك من واقع إجابات أفراد المجموعتين على الأسئلة الموجهة لهم فى استمارة الاستبيان قبل وبعد إجراء التجربة . وقد تلى عملية جمع البيانات مراجعتها وتصنيفها ثم اختصارها وعرضها فى ثلاثة جداول ، هى جداول رقم ٤ ٥ ٦ .

وبين الجدول (رقم ٤) توزيع أفراد المجموعتين على أساس مدى معرفتهم بالتلفيح الصناعى ، والتى تنحصر فى النقاط التالية :

- أين يعمل التلفيح الصناعى ؟
- من يقوم به ؟
- كيف يعمل ؟
- ومتى يعمل ؟

ويتضمن الجدول (رقم ٥) توزيع أفراد المجموعتين على أساس مدى إلمامهم بفوائد التلفيح الصناعى ، والتى تشتمل على العناصر الآتية :

- الفصل الناتج من التلقيح الصناعي أحسن .
- كمية المادة الحية من الوثبة الواحدة تكفى أكثر من بقرة .
- تفادى اضرار ثقل الثور .

ويظهر الجدول (رقم ٦) توزيع الأفراد بالمجموعتين على حسب عدد فوائدهم بالتلقيح الصناعي التي ذكروها في إجاباتهم ، وقد قسموا إلى ثلاث فئات كما يلي :

- أفراد ذكروا فائدة واحدة للتلقيح الصناعي .
- أفراد ذكروا فائدتين .
- أفراد ذكروا ثلاث فوائد .

وفيما يلي البيانات الإحصائية بعد تفريغها وتبويبها في الجداول الثلاثة المذكورة ، والتي تشتمل أيضاً على نتائج التحليل الإحصائي الذي أجرى لاختيار الفرض العمل القائل بأن التمثيلية أكثر فاعلية من الحديث في نقل المعلومات الإرشادية الجديدة إلى جمهور الريفيين .

جدول (٤)

توزيع أفراد المجموعتين على أساس مدى معرفتهم لبعض المعلومات المتعلقة بالتلقيح الصناعي

المعلومات		التمثيلية				الحديث		
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
أين يعمل التلقيح الصناعي ^(١)	٢٣	٪٩٥,٨	١	٪٤,٢	١٨	٪٧٤,٦	٦	٪٢٥,٤
من يقوم به ؟	٢٣	٪٩٥,٨	١	٪٤,٢	٢٠	٪٨٣,٣	٤	٪١٦,٧
كيف يعمل ؟	٢٢	٪٩١,٧	٢	٪٨,٣	٢٠	٪٨٣,٣	٤	٪١٦,٧
متى يعمل ^(٢)	٢٢	٪٩١,٧	٢	٪٨,٣	١٠	٪٤١,٦	١٤	٪٥٨,٤

- (١) وجود فرق معنوي على درجة احتمال ٠.٥ . (يرجع الى الجدول رقم ١ بالمحق رقم ٤) .
- (٢) وجود فرق معنوي على درجة احتمال ٠.١ . (يرجع الى الجدول رقم ٤ بالمحق رقم ٤) .

ويتضح من هذا الجدول أن ٢٣ فرداً يمثلون ٩٥,٨ ٪ من المجموعة (١) والتي استمعت إلى التثيلية قد تعرفوا على مكان عمل التلقيح الصناعي (الوحدة الزراعية أو البيطرية) يقابلهم ١٩ فرداً يمثلون ٧٩,١ ٪ من المجموعة (ب) والتي استمعت إلى الحديث . وقد اتضح من التحليل الإحصائي لهذه المجموع باستخدام اختبار مربع كاي وجود فرق معنوي على درجة احتمال ٠,٠٥ .

كما يتبين من نفس الجدول أن نسبة معرفة من يقوم بالتلقيح الصناعي كانت ٩٥,٨ ٪ بالنسبة لجملة أفراد المجموعة (١) و ٨٣,٣ ٪ بالنسبة لجملة أفراد المجموعة (ب) ، وأن نسبة معرفة كيف يعمل التلقيح الصناعي كانت ٩١,٧ ٪ بالنسبة لجملة أفراد المجموعة (١) ، ٨٣,٣ ٪ بالنسبة لجملة أفراد المجموعة (ب) . أما فيما يختص بنسبة معرفة متى يعمل التلقيح الصناعي ، فكان مقدارها ٩١,٧ ٪ بالنسبة لجملة أفراد المجموعة (١) ، بينما كانت النسبة ٤١,٦ ٪ بالنسبة لجملة أفراد المجموعة (ب) ، وقد أثبت التحليل الإحصائي بالنسبة للعنصر الأخير وجود فرق معنوي على درجة احتمال ٠,٠١ .

جدول (٥)

يبين معرفة أفراد العينة بفوائد التلقيح الصناعي

المعلومات	التثيلية				الحديث	
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
الزئيل الناتج من التلقيح الصناعي أحسن	٢٤	١٠٠ ٪	٠	٠ ٪	٢٢	٩١,٧ ٪
كمية المادة الحية من الوثبة تسكني أكثر من بقرة (١)	١٩	٧٩,١ ٪	٥	٢٠,٩ ٪	١١	٤٥,٨ ٪
تفادي أضرار ثقل الثور	٢٤	١٠٠ ٪	٠	٠ ٪	٢٢	٩١,٧ ٪

(١) وجود فرق معنوي على درجة احتمال ٠,٠١ (يرجع الى الجدول رقم ٦ بالملحق رقم ٤) .

ويتضح من الجدول (رقم ٥) أن جميع أفراد المجموعة (١) ، قد عرفوا أن النسب الناتج من التلقيح الصناعي أحسن ، بينما كانت نسبة المعرفة ٩١,٧٪. بالنسبة لجملة أفراد المجموعة (ب) ، وبالنسبة لمعرفة أن التلقيح الصناعي يمكن عن طريقه تفادي أضرار ثقل الثور فكانت ١٠٠٪. بالنسبة لجملة أفراد المجموعة (١) ، يقابلها ٩١,٧٪. بالنسبة لجملة أفراد المجموعة (ب) . أما بالنسبة لمعرفة أن المادة الحية من الوتة تكفي أكثر من بقرة ، فكانت ٧٩,١٪. بالنسبة لجملة أفراد المجموعة (١) مقابل ٤٥,٨٪. بالنسبة لجملة أفراد العينة (ب) ، وقد تبين عند إجراء التحليل الإحصائي وجود فرق معنوي على درجة احتمال ٠,٠١.

جدول (٦)

يبين معرفة الفوائد الأخرى للتلقيح الصناعي

المعلومات	التبليغة				الحديث	
	١	النسبة	٢	النسبة	٣	النسبة
١ — معرفة فائدة واحدة للتلقيح الصناعي .	١٤	٥٨,٤٪	١٠	٤١,٦٪	١٤	٥٨,٤٪
٢ — معرفة فائدتين (١)	١٤	٥٨,٤٪	١٠	٤١,٦٪	١	٤,٢٪
٣ — معرفة ثلاث فوائد	١	٤,٢٪	٢٣	٩٥,٨٪	٢٤	١٠٠٪

(١) وجود فرق معنوي على درجة احتمال ٠,٠١ . (يرجع الى الجدول

رقم ٩ بالملحق) .

يتضح من هذا الجدول أن نسبة من توصلوا إلى معرفة فائدة واحدة للتلقيح الصناعي كانت ٥٨,٤٪. بالنسبة لمجموع أفراد كل من المجموعتين ١ ، ب على السواء ومن توصلوا إلى معرفة فائدتين للتلقيح الصناعي ، فقد كانت نسبتهم ٥٨,٤٪. بالنسبة لمجموع أفراد العينة (١) بينما كانت ٤,٢٪. بالنسبة لمجموع أفراد العينة (ب) ، مع وجود فرق معنوي على درجة احتمال ٠,٠١ . عند إجراء التحليل الإحصائي . أما بالنسبة لمن توصلوا إلى معرفة ثلاث فوائد للتلقيح الصناعي فكانت ٤,٢٪. بالنسبة لمجموع أفراد العينة (١) بينما لم يتعرف أحد من أفراد المجموعة (ب) على أكثر من فائدتين للتلقيح الصناعي .

ويمكن تلخيص الفروق المغنوية والاتجاهات السابق عرضها فيما يلي :

١ — بالنسبة لمعرفة أفراد المجموعة لبعض المعلومات المتعلقة بالتلقيح الصناعي فقد اتضح :

(أ) وجود فرق مغنوى على درجة احتمال ٠.٠٥ ، بالنسبة للسؤال القائل « أين يعمل التلقيح الصناعي ؟ » .

(ب) وجود فرق مغنوى على درجة احتمال ٠.٠١ ، بالنسبة للسؤال القائل « متى يعمل التلقيح الصناعي ؟ » .

(ح) وجود اتجاه نحو زيادة النسبة المئوية للمعرفة بين أفراد المجموعة (١) فيما يتعلق بالسؤالين التاليين : « كيف يعمل التلقيح الصناعي ؟ » و « من يقوم بالتلقيح الصناعي ؟ » ، إذ بلغت النسبة ٩١.٧٪ من جملة أفراد المجموعة (١) ، مقابل ٨٣.٣٪ من جملة أفراد المجموعة (ب) ، فيما يختص بالسؤال الأول . وبلغت ٩٥.٨٪ من جملة أفراد المجموعة (١) ، مقابل ٨٣.٣٪ من جملة أفراد المجموعة (ب) فيما يختص بالسؤال الثانى .

٢ — بالنسبة لمعرفة أفراد العينة بفوائد التلقيح الصناعي فقد تبين :

(أ) وجود فرق مغنوى على درجة احتمال ٠.٠١ ، بالنسبة للسؤال المتعلق بكيفية المادة الحية من الوثبة ، وهل تسكنى لتلقيح بقرة واحدة أو أكثر ؟

(ب) وجود اتجاه نحو زيادة النسبة المئوية للمعرفة بالنسبة لكل من السؤال القائل « إن النسل الناتج من التلقيح الصناعي أحسن من النسل الناتج من التلقيح من ثور الأهالى ؟ » حيث كانت النسبة ١٠٠٪ بالنسبة لجملة أفراد المجموعة (١) ، مقابل ٩١.٧٪ لجملة أفراد المجموعة (ب) . والسؤال الخاص بتفادى ثقل الثور فقد كانت النسبة ١٠٠٪ بالنسبة لجملة أفراد المجموعة (١) مقابل ٩١.٧٪ بالنسبة لجملة أفراد المجموعة (ب) .

٣ — أما بالنسبة لمعرفة أفراد العينة لبعض الفوائد الأخرى للتلفيح الصناعى فقد تبين :

(١) وجود فرق معنوى على درجة احتمال ٠.٠١ ، بالنسبة لمعرفة فائدتين للتلفيح الصناعى .

(ب) وجود اتجاه نحو زيادة النسبة المئوية للمعرفة بالنسبة لمعرفة ثلاث فوائد للتلفيح الصناعى ، حيث كانت النسبة ٤٠.٢٪ ، بالنسبة لجملة أفراد المجموعة (١) مقابل لا شىء بالنسبة لأفراد المجموعة (ب) .

الخلاصة

يتضح مما سبق أن هذه التجربة قد أجريت فى حدود الإمكانيات التى أتاحت لإجرائها مع مراعاة شروط الضبط العلمى وقفادى الأخطاء التى قد تودى إلى فشلها أو التقليل من قيمتها وذلك لاختيار الفرض العلمى القائل بأن التتميلية أكثر فاعلية من الحديث فى نقل المعلومات الإرشادية إلى جمهور الريفيين . وقد كانت بعض الفروق التى وجدت معنوية لإحصائيا بالنسبة لبعض الأسئلة المتعلقة بمكان عمل التلفيح الصناعى ، ومتى يعمل ، وهل كمية المادة الحية من الوثبة الواحدة تكفى أكثر من بقرة ، وكذا معرفة فائدتين من فوائد التلفيح الصناعى .

أما فى حالة الأسئلة الأخرى فقد ثبت عدم وجود فروق معنوية عند تحليلها لإحصائيا ، إلا أنه كان هناك اتجاه نحو زيادة النسبة المئوية للمعرفة بين أفراد المجموعة التى كانت التتميلية هى وسيلة نقل المعلومات الإرشادية إليها .

ويؤكد الاتجاه نحو زيادة النسبة المئوية للمعرفة بين أفراد المجموعة التى أذيعت عليها التتميلية ، وكذا الفروق المعنوية لإحصائيا بين أفراد المجموعتين ، فاعلية التتميلية فى نقل المعلومات الإرشادية إلى جمهور القرويين . وبذلك يمكن القول بأنه فى ضوء هذه النتائج يتضح صحة الفرض النظرى الخاص بالأسلوب الإرشادى الذى يستعمله لخطابة القرويين والذي أجرى هذا البحث لاختباره ، وتبين مدى صحته فى ظروف البيئة الاجتماعية المصرية .

ملفوظات البحث

(١) استشارة الاستبيان بالمقابلة

الاسم ...	السن ...
الجنس ...	المهنة ...
الملكية : أطيان ...	عقارات ...
الحالة الزوجية : متزوج :	نعم ... لا ...
الصلة برب الأسرة ...	
عدد أفراد الأسرة ...	

عدد	عدد	عدد
مستوى تعليم أفراد الأسرة : أى ...	يقرأ فقط ...	يقرأ ويكتب ...
عدد	عدد	
بالمدارس الابتدائية ...	يحمل مؤهلاً ...	

عندكم راديو ؟ ... نعم . . لا ...
 تسمع راديو بانتظام ؟ نعم ... لا ...
 تسمع لحد يقرأ الجرنال ؟ نعم ... لا ...
 تسمع لحد يقرأ مجلة ؟ نعم ... لا ...
 يتروح البندر (المدينة) ؟ نعم ... لا ...

١ - لما بقرتك بتطلب بتعطط عليها مين ؟

من تور الأهالى ... من تور الوحدة الزراعية ...

٢ - مافيش مرة بقرتك فوتت ؟

نعم ... لا ... كم مرة ...

٣ - لما بقرتك فوتت سألت مين علشان يرشدك ؟

أحد الأهالى ... الطبيب البيطرى ...

٤ — أنت سمعت عن التلقيح الصناعي ؟

نعم ... لا ... من مين ...

عملت أية ؟ نقلت الخبر لغيرك ... لم تنقل الخبر لأحد ...

٥ — فين بيتعمل التلقيح الصناعي ؟ بالوحدة الزراعية أو البيطرية ...

دوار العمدة ... مين بيعمله ... إزاي بيتعمل ...

٦ — متى تعمل تلقيح صناعي لبقرتك ؟ لما تلقى ثور الأهالي مش فاضى ...

لما تكون عايز تتحصل على نسل قوى ...

٧ — تفستكر أن الخلفة من التلقيح الصناعي أحسن ولا الخلفة الناتجة من

ثور الأهالي ؟ من التلقيح الصناعي ... من ثور الأهالي ...

٨ — كمية المادة الحية اللي بتنزل من الثور فى النظة الواحدة تفستكر تكفى بقرة

واحدة ... أكثر من بقرة ...

٩ — لما بقرتك يكون حجمها صغير ، وعجل ثور حجم كبير وتقبل عليها ،

تعمل لإيه علشان تاخذ خلفة منه من غير بقرتك ما يحصل لها ضرر .

تنطط عليها وانت وحظك ...

تعمل حاجة يطلع عليها ...

تلقيحها منه تلقيح صناعي ...

١٠ — تفستكر إيه كان فوايد التلقيح الصناعي ؟

.....

.....

.....

١١ — لو عملوا وحدة بيطرية هنا وفيها حكيم بيطري يلقيح البهايم تلقيح صناعي

تقبل تلقيح بهيمتك بالطريقة دي ؟

نعم ... لا ...

(٢) مبرئ عن التلقيح الصناعي

أنت لما بقرتك تطلب بتعمل إيه . . بتاخذ البقرة وتروح على طول للراجل
الى عنده التور ، وتدئ له اللى فيه القسمة وتنطط . وأنت وحظك لصابت لخابت . .

ولما بتخيب بتعمل إيه ؟ تستنى لما تطلب كان مرة وتنطط عليها وبرضه أنت
وحظك . . يمكن تفكر أن المسألة محتاجة لعمل حجاب عند الشيخ محمد أبو مخلوف ،
واللا وصفة بلدى من الوصفات اللى دايم الناس بتقول عليها . . ياعم خليها على
الله ، وعليك وعلى حمة فسوخة وبصلة وبقرتك تاخذ على طول .

ده كلام الناس ياما غيرك جرب كلامهم ومجيش نتيجة .

مسألش ليه واحد زى الشيخ شحاته فى مشكلتك ، ده راجل متتور ويحب يسأل
ويستفهم يمكن عنده حل للموضوع اللى شاغلك . . حيقول لك على طول ليه
مسألش الوحدة البيطرية اللى على الزراعة ، يمكن تستغرب وتقول له ليه . . هى
بقرق لاسامح الله عيانه ، دى بتلف الساقية زى العفريتة وصحتها زى اللب . . لا ياسيدى
لازم فيه سبب ، والدكتور اللى فى الوحدة حيفهمك ويشرح لك كل حاجة .

مش جايز يكون التور تعبان علشان نط أكثر من مرة ؟ وجايز يكون عنده مرض
لا سمح الله ما يخلهوش يخلف ، وجايز البقرة تسكون هى السبب علشان بيت الولد
بتاعها حادق ويموت كل حاجة تخش فيه .

العلماء والمفكرين ماسا بوش الحكاية كده نفوت وخلص من غير ما يكون لها
علاج . . . والعلاج ده بيسموه التلقيح الصناعي . . يمكن تحب تسأل إيه هو
التلقيح الصناعي ؟ . . . أنا حاقول لك ياسيدى . . بياخدوا المادة الحية من التور
ويحطوها فى حاجة زى الحقنة تمام ويحقنوها فيها البقرة فى بيت الولد تروح على طول
ما سكه . . والتلقيح الصناعي ده ليه فوايد كتيرة قوى . . عد ياعم على صوابك .

(١) التور اللى بياخدوا المادة الحية منه متبقى على الفرازة ، وعلشان كده
يطلعوا أولاده جامدين وما فيه مش أمراض . . يعنى الطريقة دى تحلى عندك خلفه

كويسة أحسن من الخلفة الى تجي لك لما تنطط على بقرتك تور الاهالى .

(٢) التلقيح الصناعى كان يخليك إنك وغيرك تستفيد من التور الكويس ،
علشان بالطريقة دى — نقدر نحقق عدد كبير من البقر علشان السكية الى بتنزل
من التور فى النطة الواحدة تكفى أكثر من بقرة .

(٣) والتلقيح الصناعى كان ياسيدى ينفع لما يكون حجم البقرة صغير وحجم
التور كبير . . بدال ما تسييه يكسر ظهرها لما ينط عليها الأحسن تلقحها منه
تلقيح صناعى .

(٤) وساعات بيكون التور واخذ مرض من بقرة مريضة — طبعا حينقل
المرض ده لسكل بقرة حينط عليها وتبقى مصيبة . ولا تكون بقرتك مريضة والتور
هو الى ياخذ منها المرض وينقله لغيرها ، حنسيب الحسكية كده وخلاص . . لا ياسيدى
التلقيح الصناعى الى بنحكى عنه حينخلصنا كان من المشاكل دى ويوقف المرض
وما يخلوش يتنقل من هنا هنا .

(٥) وساعات يامبارك تكون عندها عقم . . يعنى عندها سبب ما بتخليش
المادة الحية الى بينزلها التور توصل لبنت الولد . التلقيح الصناعى حيوصله ويخلي
بقرتك تمسك .

(٦) ياسلام لما يكون بينك وبين التور مسافة كبيرة وأنت لك غرض تنطط
منه ، محتاس ياشاطر وتبقى بين نارين . . التور كويس ونفسك فى خلفه منه . .
والمسافة بعيدة ويمكن على بال البقرة ما توصل تكون بردت . . التلقيح الصناعى
يحل لنا المشكلة دى والدكتور حيمى لحد دارك بالعربية ويقح لك بقرتك صناعى
وأنت مستريح .

أهى دى فائدة التلقيح الصناعى ولا حوجة لحجاب محمد أبو مخلوف ولا الوصفات
البلدى الى تضر ولا تنفعش وإياك تكون خدت فكرة كويسة عن الموضوع
بس بشرط . . عليك تقول المعلومات دى لسكل واحد من اهل بلدك ما يكش
جميع عن الموضوع .

(٣) تمثيلهم المتنبي الصفاي

يشترك في التمثيل : مخيمر ، فلاح على قد حاله عنده بقرة اسمها مسعدة
شحاته صاحب مخيمر ودائما يزوره في البيت . . الدكتور البيطري .

— المنظر : شحاته زى عوايده يزور مخيمر في بيته لقاء قاعد زعلان .

. . . .

— شحاته : سلام عليكم يا مخيمر .

— مخيمر : وعليكم السلام .

— شحاته . مالك زعلان كده وشايل هم الدنيا على ادماغك ، يا عم سييك وما تفكرش كثير .

مخيمر : مافكرش ازاي يا شحاته ، وأنا بيتي خرب . . مسعدة اللي فاتحه البيت ومفرجة على الأولاد ومغمسة لهم لقماتهم أدى لها تاني مرة تطلب وأنطط عليها ، وتخيب وتخيبنا وبهاها . . ناس قالوا لي : حط لها حنة فسوخة وبصلة ، وناس قالوا لي : لعمل لها حجاب عند الشيخ محمد أبو مخلوف ، برضه لا الحجاب نفيع ولا الوصفة إياها والله عين وصابتك يا مسعدة .

— شحاته : والله ليك حق تزعل يا مخيمر . . لكن قول لي بصلة إيه وفسوخة؟

يا شيخ إنته . . ما رحتش بيها الوحدة البيطرية اللي عملناها الحكومة على الزراعة ليه . . بدال اللخبطة اللي بتحككي عنها دي ؟

— مخيمر : وحدة إيه يا شحاته ، هي مسعدة عيانه . . دي صحتنازي البب وبتلف الساقية زى العفريتة .

— شحاته : ما اقصدش صحتها . أنا عايز أقول : إنه لازم فيها حاجة مابتخليهاش تمسك وتفوت كل ما نطط عليها .

— مخيمر : طيب وإليه العمل يا شحاته . . أهى البقرة طالبة اليومين دول .

— شحاته : بينا ناخذ مسعدة ونروح على الوحدة . . بينا يالا يا شيخ ، وإن شاء الله فيها النرج .

— مخيمر : بينا يا شحاته والله الشورة دى لو صحت لا عمل ليلة لسيدك زوين ويبقى لك الخلاوة .

— شحاته : أدينا وصلنا ياسيدى ، والدكتور أهه موجود كان .

— مخيمر : الله إيه ده اللى بيعمله الدكتور للبقرة اللى قدامه ؟

— شحاته : والله ما انا عارف . . ده باين عليه بيحقنها . . أقول لك ، أنا حاسأل الدكتور ، أصلى أنا باحب استفسرهم عن كل حاجة أشوفها بعينى .

— مخيمر : إسأل ياخويه ، طول عمرك لمض ومسحوب من لسانك .

— شحاته : سلام عليكم يادكتور .

— الدكتور : وعليكم السلام .

— شحاته : ألا قول يادكتور بتعملو إيه للبقرة دى ؟

— الدكتور : بنعمل لها تلقىح صناعى . علشان صاحبها نطط عليها أكثر من مرة وفوت .

— مخيمر : يوه ، دى زى المتعوسة مسعدة . . اللى مدوخانى السبع دوخات وخلقتى ألف على تران البلد كلها ، وكان البلاد اللى جنبنا .

— شحاته : إصبر يا مخيمر ، أدينا جينا للوحدة ، والدكتور حينهمنا نعمل إيه مع مسعدة .

— الدكتور : حاضر حفيهمكم كل حاجة .

— مخيمر : وحد يصدق يا ولاد ، أن الحقنة دى بتعمل زى التور مايي عمل تمام ... عجائب !

— الدكتور : الحقنة دى فيها المادة الحية اللى بناخدها من التور ، وبعد ما نكشف عليها علشان نتأكد أنها صاحبة ، مش ميتة ولا ضعيفة ، ونروح حاقتين بها البقرة فى بيت الولد تمسك على طول . . مش نسيبها للظروف ، مش جايز التور اللى خلقت منه تكون الحيوانات بتاعته ضعيفة ولا ميتة ؟

— مخيمر : عجائب ! !

— شحاته : أسكت يا مخيمر ، خيلنا نسمع ونستفيد . . وإيه كان يادكتور ؟

— الدكتور : وكان الطريقة دى تخيلنا نستفيد من التور الكويس وبدل ما نضيع

المادة الحية الى ينزل في نطة في بقرة واحدة ، يمكن نلقح بها أكثر من بقرة ..
علاشان الثيران الى هنا متتية على الفرازة ، والتور منها ييدى خلفه جامدة وسليمة
زى الجب ، أحسن من الخلفة الى تجى لك لما تنطط من تور الأهالى .

— شحاته : ما انا شايف بعينى . والمثل يقول : العرق يد لسابع جد .

— الدكتور : وكان الطريقة دى بتنفعنا لما يكون البقرة حجمها صغير ، والتور
حجمه كبير ، بدال ما ينكسر ضررها لما تنطط عليها تور جامد . التلقيح الصناعى
حيخلصنا من المشكلة دى .

— مخيمر : والنبي حصلت فى بلدنا لبقرة محمود أبو اسماعيل .

— الدكتور : والطريقة دى كان ياسيدى بتخلى بقرتك وبقرة غيرك سليمة ،
علاشان جايز التور يكون عنده مرض ويديه لبقرتك ولا تكون بقرتك هى الى
مریضة وينتقل المرض للتور وهو ينقله لبقرة ثانية .

— شحاته : والنبي كله جايز .

— الدكتور : وساعات البقرة يكون عندها عقم — يعنى المادة الحية
ها بتوصلش لبیت الولد — وبالتلقيح الصناعى حتوصل .

— مخيمر . يا سلام ياخونا الكلام معقول قوى .

— الدكتور : وساعات يكون بينك وبين التور مسافة كبيرة ، مش ممكن البقرة
تمشيها ، ولاعلى بال ما توصل تكون بردت ، على طول حنجيب الحقنة دى ونيجى
لغاية دارك .

— شحاته : الله يعلى مقدارك ، ويزيدك من نعيمه . كان وكان .

— مخيمر : والنبي يادكتور تشوف شغلك مع مسعده ، وإن شاء الله النوبة
حيكون فيها البركة .

— شحاته : صحيح يا ولاد .. العلم نور والجهل ظلام .. ده أنا كنت غبي قوى
فى حكاية التلقيح الصناعى وادى أنا فهمتها وحافهمها لولاد بلدنا .

ملحق (٤) التحليل الإحصائي واختبارات المغنوية

جدول (١) أين يعمل التلقيح الصناعي ؟

يعرف لا يعرف المجموع

٢٤	١	٢٣	التبيلية
٢٤	٦	١٨	الحديث
٤٨	٧	٤١	المجموع

مربع كاي المحسوبة = ٤ . : هناك فرق معنوي على مستوى مغنوية قدره ٩٥ ٪ .

جدول (٢) من يقوم بالتلقيح الصناعي ؟

يعرف لا يعرف المجموع

٢٤	١	٢٣	التبيلية
٢٤	٤	٢٠	الحديث
٤٨	٥	٤٣	المجموع

مربع كاي المحسوبة = ٣,٨ . : الفرق غير معنوي .

جدول رقم (٣) كيف يعمل التلقيح الصناعي ؟

يعرف لا يعرف المجموع

٢٤	٢	٢٢	التبيلية
٢٤	٤	٢٠	الحديث
٤٨	٦	٤٢	المجموع

مربع كاي المحسوبة = ٠,٨ . : الفرق غير معنوي .

جدول (٤) متى يعمل التلقيح الصناعي ؟

يعرف لا يعرف المجموع

٢٤	٢	٢٢	التمثيلية
٢٤	١٤	١٠	الحديث
٤٨	١٦	٣٢	المجموع

مربع كاي المحسوبة = ١٣,٥ .: هناك فرق معنوي على مستوى معنوية قدره ٠,٩٩.

جدول (٥) النسل الناتج من التلقيح الصناعي

يعرف لا يعرف المجموع

٢٤	صفر	٢٤	التمثيلية
٢٤	٢	٢٢	الحديث
٤٨	٢	٤٦	المجموع

مربع كاي المحسوبة = ١,٠٩ .: الفرق غير معنوي .

جدول (٦) السكينة من الوثبة الواحدة تكفي لأكثر من بقرة

يعرف لا يعرف المجموع

٢٤	٥	١٩	التمثيلية
٢٤	١٣	١١	الحديث
٤٨	١٨	٣٠	المجموع

مربع كاي المحسوبة = ٧,٢ .: هناك فرق معنوي على مستوى معنوية قدره ٠,٩٩.

جدول (٧) تفادى أضرار ثقل الثور

يعرف لا يعرف المجموع

٢٤	صفر	٢٤	التبيلية
٢٤	٢	٢٢	الحديث
٤٨	٢	٤٦	المجموع

مربع كاي المحسوبة = ١,٠٩ . الفرق غير معنوي

جدول (٨) معرفة فائدة واحدة للتلقيح الصناعي

يعرف لا يعرف المجموع

٢٤	١٠	١٤	التبيلية
٢٤	١٠	١٤	الحديث
٤٨	٢٠	٢٨	المجموع

مربع كاي المحسوبة = صفر . الفرق غير معنوي.

جدول (٩) معرفة فائدتين للتلقيح الصناعي

يعرف لا يعرف المجموع

٢٤	١٠	١٤	التبيلية
٢٤	٢٣	١	الحديث
٤٨	٣٣	١٥	المجموع

مربع كاي المحسوبة = ١٦ . هناك فرق معنوي على مستوى معنوية قدره ٩٥٪.

جدول (١٠) معرفة ٣ فوائد للتلقيح الصناعى

يعرف لا يعرف المجموع

٢٤	٢٣	١	التثيلية
٢٤	٢٤	صفر	الحديث
٤٨	٤٧	١	المجموع

مربع كاي المحسوبة = ٠,٥ . الفرق غير معنوى .

مصادر البحث

- ١ — ابراهيم أبو لغد (دكتور) ، لويس كامل (دكتور) — البحث الاجتماعى
مناهجه وأدواته ، دار المنارف بمصر ١٩٥٩
- ٢ — شفيق قلاده — التلقيح الصناعى — سلسلة المزارع الناجح الكتاب
الرابع — سرس الليان ١٩٦٠
- ٣ — ابراهيم نجيب محمود (دكتور) — صحة الحيوان ورعايته ووقايته من
الأمراض ، الطبعة الأولى — دار الفكر العربى ١٩٥٥
- ٤ — مصلحة الإحصاء تعداد ١٩٦٠ كراسة المنوفية

5 — Ostle Bernard. "Statistical in research", the I Owa static college press, Awens, I Owa, 1954.